دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية
"جامعة الملك عبدالعزيز أنموذجاً"

إعداد
محمد رجب الزهراني
فهد مفضي الجهني

التعريف بمشكلة الدراسة

1-1التمهيد للدراسة:

بما أن العصر الذي نعيش فيه تتعدد فيه الاهتمامات، ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية وتكنولوجية، ذلك ما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة ومتشابكة الجوانب. ففي السابق كانت للجامعة وظيفتين تقليديتين هما التعليم والبحث العلمي، ولكن بمرور الزمن وتعقد الحياة اتسعت مسؤوليات الجامعة وتعددت نشاطاتها، حتى أصبحت علاقتها ببيئتها متشابكة معقدة، وأصبحت الآمال المعقودة عليها كثيرة ومتنوعة، وبالتالي لم تعد هاتان الوظيفتان على ما أصابهما من تطور كافيتين لعمل الجامعة، بل أصبحت مسؤولة عن وظيفة ثالثة جديدة وهي خدمة المجتمع.

تعتبر الجامعة- في اي نظام تعليمي- المرتكز الأساسي للتنمية المستدامة، خصوصا في العصر الحاضر المعولم، نظرا لما تؤديه من مهام متعددة، ذلك ان الجامعة كانت وما تزال تحتل داخل أي نظام تعليمي أهمية كبيرة، وخاصة ما يرتبط بتكوين رأس المال البشري المتميز بالمهارات العلمية العليا والمؤهلة لتوظيف المعرفة خدمة للاحتياجات الاجتماعية الضرورية لإحداث التقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي وكذا بوصفها أداة أساسية في تشكيل خطط التنمية المستدامة (عمار، حامد، 1996م)، التي يمكن للجامعة تحقيقها، من خلال القيام بوظائف رئيسية ثلاث اتفق خبراء التعليم العالي على إسنادها للجامعات الحديثة، وهي: التكوين الجامعي، البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنميته.

أولت المملكة اهتماما كبيرا بالتنمية المستدامة من خلال التركيز على الجامعات، وجعلها من أولويات اهتمامات الدولة. وهذا ما يلاحظ في زيادة عدد الجامعات والمعاهد المتخصصة وتضاعف عدد الأساتذة والطلبة المسجلين بهدف تحسين المستوى العلمي للمجتمع، من أجل المساهمة في تبني الأساليب الحديثة والمساهمة في حل الإشكالات المطروحة والمواضيع المبهمة في الساحة الوطنية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

تسعى هذه الدراسة للكشف عن الدور الذي من المفترض أن تؤديه الجامعة لتساهم في تعزيز مؤشرات التنمية المستدامة والمتمثلة في التعليم والصحة والدخل والبيئية، في

ظل إمكانياتها العلمية، كما تسلط الضوء على جامعة الملك عبدالعزيز، والإنجازات التي حققتها في مجال التنمية المستدامة.

1-2 مشكلة الدراسة:

انطلق برنامج تحقيق التنمية المستدامة منذ عام 2015م كبرنامج دولي ترعاه الحكومات في كل دولة لتحقيق اهدافه وتحويلة الى برنامج عمل ومنتج تشارك في كل قطاعات الدولة.

والمملكة احد الدول التي تشهد نمو و تطور ضمن خطط واستراتيجيات مترابطة تسهم في تحقيق التنمية ،وذلك ضمن إطار رويئة المملكة 2030م. وحيث ان المسؤوليات المناطة بالتعليم الجامعي اصبحت تهدف لخدمة المجتمع وتنميته وتطويره ولا تقصر على اداورها السابقة، وبما أن جامعه الملك عبدالعزيز تعد احد اكبر جامعات المملكة فأن عليها دور اتجاه مجتمعها وينتظر منها المساهمة الفاعلة لتنمية. وفق هذا السياق، فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول دور جامعة الملك عبدالعزيز في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية .

1-3 أسئلة الدراسة:

يقتضي البحث محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما هو مفهوم التنمية المستدامة، وماهي اهدافها؟
2. ما مدى اهتمام استراتيجية جامعة الملك عبدالعزيز بالتنمية المستدامة؟
3. ما مدى دور جامعة الملك عبدالعزيز في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ؟
4. ما هي الافاق التي يقدمها نظام الجامعات الجديد للجامعات في المملكة العربية السعودية نحو تحقيق التنمية المستدامة؟

1-4 أهداف الدراسة:

تتوخى الدراسة تحقيق جملة من الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي من المفترض أن تؤديه الجامعات لتعزيز مؤشرات التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية كما تهدف أيضا إلى:

1. تعريف مفهوم التنمية المستدامة وتحديد أهدافها.
2. الوقوف على اهتمام استراتيجية جامعة الملك عبدالعزيز بالتنمية المستدامة.
3. التعرف على دور جامعة الملك عبدالعزيز في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
4. التعرف على الافاق التي يقدمها نظام الجامعات الجديد للجامعات في المملكة العربية السعودية نحو تحقيق التنمية المستدامة.

1-5 أهمية الدراسة:

تكمن الاهمية في أهمية الموضوع، فالجامعة هي مؤسسة لتكوين الفرد المتخصص في جميع الميادين العلمية والفكرية، والذي يؤدي الدور المنوط به، للمساهمة في ترقية مجتمعه وتطويره، حيث أصبح رأس المال البشري يفوق رأس المال المادي أهمية، لذا سعت الدول لتنميته بمختلف الوسائل ومن أهمها توفير التعليم والرعاية الصحية، وتحسين مستوى المعيشة، وهذا من أجل تحقيق التنمية المستدامة، لذلك من المهم معرفة دور جامعة الملك عبدالعزيز في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية ، والتي سيتم التركيز عليها في هذه الدراسة.

1-6 حدود الدراسة:

1-6-1 الحدود الزمانية: تغطي هذه الدراسة فترة زمنية تتمثل في العام الدراسي 1440-1441هـ.

1-6-2 الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة.

1-6- 3 الحدود الموضوعية: تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور جامعة الملك عبدالعزيز في تحقيق التنمية المستدامة .

1-7 منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي حيث أنه يهدف الي تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة (بدر، 1973م،ص29).

1-8 الدراسات السابقة:

1-8-1 دراسة (عبد الرحمن وزنكنة، 2008)، بعنوان : دور التعليم العالي ومؤسساته التربوية في التنمية الاجتماعية والثقافية في عالم متغير.

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة تنمية مجالات المعرفة للطلاب ذات الصبغة المهنية عن طريق الدراسات الأكاديمية وكذلك تنمية المهارات الفنية الضرورية عن طريق التدريب والخبرات العلمية المباشرة واقترح الباحثان ضرورة مواكبة المناهج مع متطلبات وتطلعات المجتمع، كما يرى الباحثان أنه لكي يقوم التعليم العالي بتأدية دوره، لابد من تنمية العنصر البشري الذي من خلال تنميته يتم الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمحافظة عليها. كذلك ركزا على ضرورة تعاون الجامعة مع الوزارات الأخرى والمؤسسات الاقتصادية بغية التخطيط الكمي لمتطلبات التنمية وسوق العمالة المستقبلية. كما توصلا إلى ضرورة الربط بين سياسات البحث العلمي والتنمية الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية ثقافيا مع ربط هذه الثقافة بالقاعدة الجماهيرية لتكون الجامعة بذلك مركزا للثقافة العامة.

1-8-2 دراسة(الجدبة،2010) بعنوان:دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية

سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور الجامعة في خدمة المجتمع ليعيش حياة أفضل، وتحقيق مستوى دخل مرتفع من خلال المخرجات، ثم الوقوف على المعوقات التي تحول دون مشاركة الجامعات في التنمية الاقتصادية وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:
غياب الخطط والبرامج التطويرية التي تهتم بالتنمية الزراعية والصناعية وهبوط وظيفة الجامعة من التفكير والإبداع وتنمية المجتمع إلى دور هامشي يعتمد على التعليم فقط، وعدم الاهتمام بالباحثين والفنيين المؤهلين للتنمية الاقتصادية، كذلك غياب أي تعاون بين الجامعات العربية بعضها بعضا. كما توصلت إلى أن التعليم في الجامعات العربية لا يزال يعتمد على أسلوب التلقين، وقد قدم الباحث عدة توصيات من بينها ضرورة إشراك الجامعة في وضع خطة تفصيلية للتنمية التي يحتاجها المجتمع بصفة عامة والبيئة المحلية بصفة خاصة.

1-9 مصطلحات الدراسة

1-9-1 التنمية المستدامة (Development Sustainable):

تعرف التنمية المستدامة بأنها : "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (الغامدي، 2006م، ص ١٠).
ومن أهم التعريفات وأوسعها انتشارا ذلك الوارد في تقرير بروندتلاند (نشر من قبل اللجنة عبر الحكومية التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين بزعامة جروهارلن بروندتلاند لتقديم تقرير عن القضايا البيئية)، والذي عرف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (WCED,1987).
ويقصد بالتنمية المستدامة في هذه الدراسة : التغيير الإيجابي الذي تحدثه الجامعة في المجالات التعليمية والاجتماعية والثقافية والإدارية والاقتصادية والصحية والبيئية بما يلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بمتطلبات المستقبل.

2-9-1 الجامعة(University):

تعرف الجامعة بأنها " هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا اديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني ، يهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين ، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة (البرادعي،2002م،290).

الاطار التحليلي للدراسة

التعليم هو أساس التنمية ونجاح التنمية في أي مجتمع يعتمد كثيرا على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع، ويعد التعليم الجامعي مفتاح التقدم والنهضة ومصدر القوة في المجتمعات. فإذا كانت التنمية المستدامة تستهدف تمكين الإنسان فإن التعليم يستهدف تحقيق إنسانية الإنسان. فالجامعات لها مكانة مميزة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فهي المؤسسات الرئيسية المعنية بإنتاج المعارف العلمية والتكنولوجية والاجتماعية ، ونشر المعرفة بين الاجيال القادمة، والجامعات هي أيضا التي يتم فيها تأهيل الطلاب و تزويدهم بالعلوم المختلفة ليكونوا جزء فاعل في مجتمعاتهم لمواجهة التحديات التي تواجه الركائز الثلاث للتنمية المستدامة وهي التنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والاستدامة البيئية. و يتوفر لدى الجامعات الكثير من الخصوصيات التي تستطيع عبرها تقديم العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة، فهي في الغالب مؤسسات مستقرة ومتعودة على التخطيط من أجل رؤى طويلة الأجل، كما تتضمن التكوين الجامعي والبحوث باعتبارهما الجوانب الرئيسية لعملياتها الحيوية ، كما تميل لتقبل الأفكار الابداعية الجديدة، لذا فهي فضاءات مثالية للانطلاق في الممارسات المستدامة وتطوير المشاريع على نطاق أوسع.

2-1 مفهوم التنمية المستدامة:

لقد تعددت تعاريف التنمية المستدامة واختلفت في معناها، فأصبحت المشكلة لا تكمن في غياب التعاريف، وإنما في تعددها وتنوعها. على الصعيد الاجتماعي والإنساني تعني التنمية المستدامة السعي من أجل استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية خاصة في الريف. وعلى الصعيد البيئي تعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل للأرض الزراعية والموارد المائية، وأخيرا فهي تعني على الصعيد التكنولوجي نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة، وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بالأوزون.

أن مفهوم التنمية برز في علم الاقتصاد حيث استُخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده. بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه؛ بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال .فالتنمية هي النمو زائد التغيير، والتغيير بدوره اجتماعي وثقافي وكذلك اقتصادي، وهو كيفي مثلما هو كمي، والمفهوم الأساسي هو التحسين النوعي لحياة الناس (فولفجانج ، 2009م، ص 30).

لقد تطور مفهوم التنمية ليتجاوز المفاهيم الكمية، التي حصرت التنمية في أرقام وحسابات اقتصادية، وليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية والاجتماعية واشتمالها على مختلف قطاعات المجتمع، بهدف إحداث التكافؤ الاجتماعي والتوزيع العادل للثروة داخل الدولة، وكذلك إعطاء أولوية متقدمة لتنمية القدرات البشرية، فأصبحت هناك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، وكذلك التنمية الاجتماعية التي تهدف إلى تطوير التفاعلات المجتمعية بين أطراف المجتمع: الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، والمنظمات الأهلية بالإضافة لذلك استحدث مفهوم التنمية البشرية الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين أوضاعه في مجتمعه، وهو ما تطور بعد ذلك فيما يسمى " التنمية التشاركية " التي لا تدمج مختلف القطاعات والشرائح السكانية والفئات الاجتماعية في العملية التنموية، تمهيدا لإعلان " كوكويوك " بأن الغرض من التنمية " ألا يكون تنمية الأشياء بل تنمية الإنسان "، وأن " أية عملية لا تؤدي إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان أو تعوقها فهي صورة مشوهة لفكرة التنمية."(فولفجانج ، 2009م، ص 30).

وتشمل التنمية المستدامة ما يزيد عن النمو، فهي تتطلب تغييرا في محتوى النمو بحيث يصبح أقل مادية واستخداما للطاقة، وأكثر عدالة في تأثيراته، ويجب تحقيق هذه التغيرات في جميع الدول كجزء من مجموعة الإجراءات للمحافظة على رأس المال البيئي وتوزيع الدخل وتخفيض درجة الحساسية للأزمات الاقتصادية . ويمكن تعريف التنمية المستدامة : " التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المستقبلة على تلبية احتجاجاتها" (الهيئة العالمية للبيئة والتنمية، 1989م، ص83).

2-2 أهداف التنمية المستدامة

فهي تسعى عبر آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف المحورية وأبرزها:(حسن، 2010م، ص 17-18)

•تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان: من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة، وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وذلك عن طريق مقاييس الحفاظ على نوعية البيئة والإصلاح والتهيئة .

•تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئة القائمة: وكذلك تنمية إحساسهم بالمسؤولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها.

•احترام البيئة الطبيعية: وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة وتتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان، وبالتالي فالتنمية المستديمة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية وتعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح علاقة تكامل وانسجام.

•تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد: وهنا تتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها .

•ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستديمة توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع، وذلك من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع وتحقيق أهدافه، دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سالبة، أو على الأقل السيطرة عليها.

•إحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأوليات المجتمع: وذلك بإتباع طريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئية.

•تحقيق نمو اقتصادي تقني: بحيث يحافظ على الرأسمال الطبيعي الذي يشمل الموارد الطبيعية والبيئية، وهذا بدوره يتطلب تطوير مؤسساتٍ وبنى تحتية وإدارة ملائمة للمخاطر والتقلبات لتؤكد المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة وفي الجيل نفسه.

2-3 أنواع التنمية المستدامة:

التنمية التعليمية: تعتبر التنمية التعليمية ذات أهمية خاصة في التنمية المستدامة باعتبار التعليم محور أساس في تنقية الفكر وتهذيب السلوك وتحديد الاتجاهات ، ومن ثم فإن الجامعات مسؤولة بشكل مباشر عن نوعية التعليم وجودته ومدى ملاءمته لمتطلبات التنمية المستدامة ، " إن مؤسسات التعليم العالي قاطبة تسعى لتلبية احتياجات سوق العمل وتوفير الكفاءات البشرية التي تحتاجها الدولة والقطاع الخاص (الحامد وآخرون ، 2008م، ص ١٣٩).

التنمية الاجتماعية: تعتبر التنمية الاجتماعية هدفا استراتيجيا لأن تنمية المجتمع لها عوائدها وثمراتها المباشرة وغير المباشرة، ولذلك تتضمن معظم رؤى الجامعات ورسائلها إشارة مباشرة لتنمية المجتمع المحلي، "أن التنمية الاجتماعية هي العملية الشاملة لتغيير المجتمع وتحقيق نموه، وأن من سمات هذا النوع من التنمية أنها عملية process كونها تركز على التغييرات المتتابعة والمستمرة ومن خلالها ينتقل المجتمع من النمط الحياتي البسيط التقليدي إلى النمط الحياتي الحضاري المتقدم، وأن لها منهج أدائي method كونها تعتمد على مقاييس اجتماعية مركبة تضم مؤشرات اجتماعية وحضارية أساسية وهي كذلك برنامج programme تتبلور فيه مجموعة من الإجراءات التي يؤدي تنفيذها إلى تحقيق الأنشطة والأهداف المطلوبة" (عبدالرحمن ، 2011م ، ص ١٧٩) .

التنمية الثقافية: يختلف مفهوم التنمية الثقافية من مجتمع لآخر نسبة لاختلاف العقائد والأيديولوجيات والتوجهات السياسية والفكرية، أن التنمية الثقافية هي إحداث نهوض

ثقافي رفيع في المجتمعات له صفة شمولية تغطي جميع المجالات المعرفية وتتحرك على جميع المستويات والشرائح الاجتماعية ، و التنمية الثقافية الحقيقية هي التي تصنع مجتمع مثقفا وليس نخبة مثقفة فقط. وتعد التنمية الثقافية احد الدعائم الاساسية للتنمية المستدامة.

التنمية الإدارية: تعتبر التنمية الإدارية من أهم أنواع التنمية المستدامة لاشتمالها على الأفكار التطويرية والأدوات الإدارية والمهارية التي عن طريقها يتم تقويم الواقع والتخطيط للمستقبل، وربط التنمية المستدامة ببعضها حسب علاقة وظيفية تكاملية، "أن أهمية التنمية الإدارية تكمن في كونها الأداة التي تستطيع الدول من خلالها رفع كفاءة أجهزتها الإدارية بما يكفل قيامها بمتطلبات خططها التنموية"(زويلف واللوزي ، ١٩٩٣م، ص ٧٣) .

التنمية الاقتصادية: تعتبر التنمية الاقتصادية محورا أساسا في التنمية المستدامة، باعتبار ان رأس المال الاقتصادي ممول حيوي لكافة مجالات التنمية المستدامة ، " أن التنمية الاقتصادية هي مجموعة الوسائل المرسومة الرامية إلى زيادة كمية العناصر المنتجة وأنها في الوقت ذاته تعني التوسع في النشاط الاقتصادي بما يؤدي إلى نقل المجتمع من حالة التأخر إلى حالة جديدة من التقدم الاقتصادي والرفاهية" (عبدالرحمن ،٢٠١١م، ص ٢٧).

التنمية الصحية: تعتبر التنمية الصحية الركيزة الاساسية للتنمية المستدامة، لأن المجتمع إذا قدمت له الخدمات الصحية بالشكل السليم اطمأن على أمنه وصحته العامة وزادت انتاجيته وكلما أصبح الفرد سليما من الناحية الصحية أسهم بشكل فاعل في كافة المجالات التنموية للحياة ، "أن مسألة الصحة من الشواغل الأكثر أهمية في مجال التنمية بمختلف المجتمعات لأنها من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وأحد مؤشراتها لكون الصحة تمثل قيمة في حد ذاتها وتعد مفتاحا لزيادة الانتاج ورفع الانتاجية".(إلياس وعماري ،٢٠١٠م، ص ٢١).

التنمية البيئية: تعتبر التنمية البيئية ركنا أساسا في مجالات التنمية المستدامة ، "أن التنمية البيئية هي السبب الرئيس في بروز التنمية المستدامة" (عمار ، ٢٠٠٨م، ص 1) ، وقد ظهر هذا المصطلح على نتيجة لازدياد مشكلة التدهور البيئي والتسخين الحراري للجو وفقدان طبقة الأوزون ونقص المساحات الخضراء والأمطار الحمضية واتساع نطاق التصحر وفقدان التنوع البيولوجي وبداية اصطدام حماية البيئة بمطالب التنمية الاقتصادية.

2-4 الجامعات والتنمية المستدامة:

للجامعات دور مهم في تحديد المسارات والمتجهات التي تتعلّم الأجيال القادمة بفضلها كيفية التصدي للتعقيد الذي تتسم به التنمية المستدامة، ذلك ان الجامعة تقوم بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية ومواطنين مسئولين بوسعهم اشباع حاجات مجالات

النشاط البشري كافة، كما توفر فرصا للتعليم العالي ، كما تسهم في تقدم المعارف واثرائها ونشرها عبر البحوث، اضافة الى كونها توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية(بوشامب،1985م،49).

2-5 جامعة الملك عبدالعزيز (العالمية والاستدامة):

إن التطوير عملية متواصلة لا تتوقف، لذا حرصت الجامعة بتوفيق من الله، على الاستمرار في تحقيق التميز في شتى برامجها وخدماتها، واضعة نصب عينيها أهداف وبرامج رؤية المملكة 2030 وبرامج التحول الوطني 2020 ،فخطت خطوات متسارعة في مجال التحول الرقمي والمعلوماتي، الذي يعتبر متطلباً أساسياً لإقامة مجتمع المعرفة، وحرصت على مواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، حيث تم استحداث أنماط جديدة من التعليم الجامعي، وتطوير المناهج والمسارات والتخصصات المختلفة، واستحداث العديد من الكيانات الاستراتيجية ومراكز التميز البحثي والرعاية الصحية، وإقامة شراكات واتفاقيات جديدة في مجال التعاون الدولي، كما ركزت الجامعة على جانب البحث العلمي، مؤمنة أن التميز والابتكار هو طريقها نحو العالمية، وهو ما بدأت الجامعة بتحقيقه بدخولها ضمن أفضل مائتين جامعة في العالم بحصولها على المركز 186 لعام 2020م في

.QS World University Rankings

2-6 جامعة الملك عبدالعزيز وتحقيق التنمية المستدامة:

2-6-1 الخطة الاستراتيجية الثالثة للجامعة ومواءمتها مع رؤية المملكة 2030م التنموية:

عملت جامعة الملك عبد العزيز من خلال خطتها الاستراتيجية الثالثة - التي حملت شعار «تعزيز » - على تحقيق «العالمية والاستدامة» استكمالاً لما بدأته في كل من خطتها الاستراتيجية الأولى التي ركزت على «التوسع والجودة »، وخطتها الثانية التي تمحورت حول «التطور والريادة ». وقد حرصت الجامعة فور إطلاق رؤية المملكة 2030 ، وما انبثق عنها من برنامج التحول الوطني 2020 لتطوير عمل المؤسسات الحكومية وتحقيق التنمية المستدامة، على مواءمة خطتها الاستراتيجية الثالثة مع كل من أهداف ومبادرات رؤية المملكة وبرنامج التحول الوطني ، تحقيقاً لأهداف الجامعة الطموحة في نشر العلم وخدمة الوطن ودعم الاقتصاد المعرفي يدعمها وجود نحو 6800 عضو هيئة تدريس و ميزانية مالية تفوق 6 مليار ريال سعودي (جامعة الملك عبدالعزيز رؤية وإنجاز،2019م، ص 21).

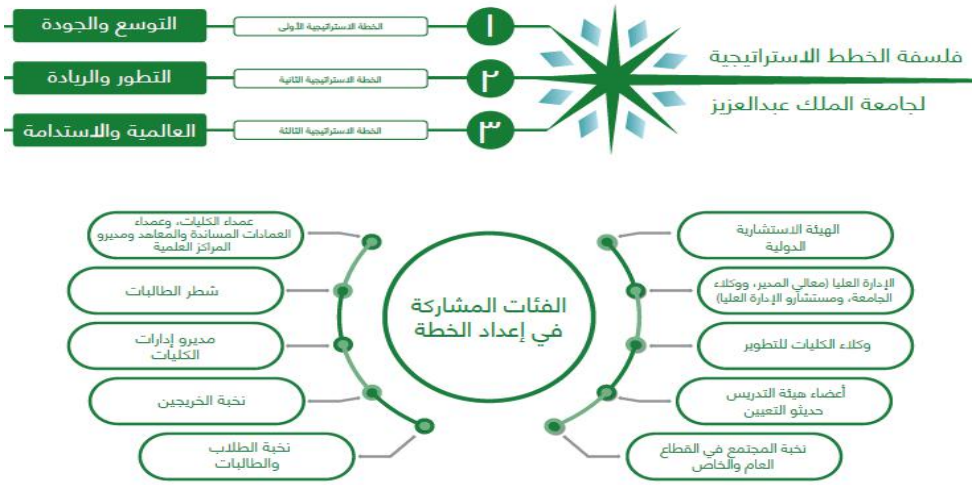

الشكل رقم (1) التخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك عبدالعزيز.

فأطلقت الجامعة العديد من البرامج والمبادرات الاستراتيجية وطوَّرت من الخطط التنفيذية التفصيلية لخطتها الاستراتيجية واستحدثت العديد من الكيانات تجسيدًا وتفعل لهذه المواءمة، ومشاركةً في بناء وتطوير الموارد البشرية الوطنية، وصولاً لتحقيق رؤية الجامعة في خطتها الاستراتيجية الثالثة بجعلها جامعة متميزة عالمياً باستدامة وشراكة مجتمعية .

2-6-2 الاستثمار والاقتصاد المعرفي:

تواصل جامعة الملك عبدالعزيز جهودها الحثيثة لتوفير بيئة علمية وعملية متكاملة؛ تسعى من خلالها لدعم مسيرة التعليم الجامعي وتحوله نحو مجتمع المعرفة عن طريق تطوير الأعمال وتنمية جوانب الابتكار والإبداع؛ بما يخدم المجتمع وتقدمه، ويحقق التنمية المستدامة له. حيث تم عقد الاتفاقيات الدولية التي حققت إنجازات متعددة وفقاً لأهداف مشاريعها، اذ تم تطوير في العملية التعليمة ونقل وتوطين التقنيات وتدريب الطلاب والفنيين على أحدث التقنيات في شتى المجالات، بالإضافة إلى المشاريع البحثية المشتركة وما تنتجه من خبرات ونشر لأوراق علمية وتسجيل مخرجات لبراءات الاختراع (جامعة الملك عبدالعزيز رؤية وإنجاز، 2019م،ص 141).

وقد انشئت الجامعة شركة وادي جدة التي تهدف الى المساهمة الفاعلة في تطوير اقتصاد المعرفة وذلك عبر عقد شراكات على أسس استثمارية وتجارية بين المؤسسات التعليمية والبحثية ومجتمع الأعمال من خلال نقل الأفكار والمعرفة إلى حيز التطبيق وتحويلها إلى مشاريع هادفة تخدم اقتصاد المملكة وذلك عن طريق القيام على سبيل المثال الاستثمار في صناعة نقل التقنية وتوطينها وتطويرها. تهيئة طلاب

الجامعة للعمل في القطاع الخاص من خلال التدريب والتأهيل وتوفير الفرص الوظيفية المناسبة من خلال المرحلة الأكاديمية .

2-6-3 مركز الاقتصاد المعرفي:

تميزت جامعة الملك عبدالعزيز بإطلاق العديد من المبادرات الرائدة التي تعزز مكانتها باعتبارها منارة للمعرفة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي لذا أنشأت مركز الاقتصاد المعرفي .ليكون المرجعية الأولى للجامعة في مجال المعرفة والاقتصاد المعرفي وتعزيز دور الجامعة في التوازن بين العملية التعليمية والبحث العلمي وتنمية المجتمع المعرفي، ولوضع استراتيجيات محددة ومبادرات تنفيذية للجهات ذات العلاقة بتحقيق رؤية 2030 والتحول نحو اقتصاد ومجتمع المعرفة.

2-6-4 إنشاء مركز مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل:

منذ طرح رؤية المملكة 2030 تتجه جامعة الملك عبدالعزيز بخطى ثابتة نحو تحقيق أهدافها في مجال التعليم والمشاركة في بناء مجتمع حيوي مبني على الاقتصاد المعرفي وبناء الكوادر السعودية المؤهلة لقطاع الأعمال لان بناء الموارد البشرية هو أساس عملية التنمية المستدامة، ومن هنا تقرر إنشاء مركز موائمة مخرجات التعليم مع سوق العمل وذلك لضمان التوافق وسد الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل.

2-6-5 جامعة الملك عبد العزيز تحقق معايير الجامعة الخضراء عالمياً وعربياً:

جسدت الجامعة في خططتها الاستراتيجية مفاهيم التنمية المستدامة وتنمية الوعي البيئي وتحقيق معايير الجامعة الخضراء من خلال التوسع في إنشاء المسطحات الخضراء وتعزيز صيانتها لتحسين الظروف البيئية والجمالية داخل الحرم الجامعي وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة النظيفة والحد من استخدام مصادر الطاقة الملوثة للبيئة، وتطبيق مفاهيم الادارة الحديثة والمتكاملة للنفايات لاسترداد الموارد وحماية البيئة من التلوث بما ينسجم مع المعايير العالمية لمفهوم التنمية المستدامة والبيئة الخضراء ويحقق للجامعة رؤيتها في التميز والريادة العالمية. كل هذا كان له الأثر في أن تكون الجامعة من أفضل الجامعات في العالم خلال عام 2018م اذ احتلت الجامعة المرتبة الـ 42 عالميا، والأولى عربيا ومحليا من ضمن 719 جامعة حول العالم في اهتمامها بالبيئة والاستدامة، على مقياس UI Green Metric.

2-6-6 التطوير الإداري وتمكين القيادات الشابة:

اتساقاً مع أهداف رؤية المملكة 2030 ، أسست الجامعة كيانات وبرامج متنوعة والتي تتضمن فرصاً عديدة لتمكين القيادات الشابة من ذوي الطاقات الواعدة والأفكار الخلاقة التي يمكن استثمارها لبناء التنمية المستدامة المؤثرة في مختلف المجالات مثل برنامج طور لابتعاث وتدريب المنسوبين.

7-6-2 تنمية المجتمع:

تهتم جامعة الملك عبدالعزيز ببناء شراكة بين القطاعات الوطنية والدولية بهدف الارتقاء بالمجتمع تثقيفاً وتعليماً وصحياً وتدريباً من خلال برامج متميزة تواكب تطلعاته ووضعت بعناية رؤيتها الطموحة للريادة في خدمة المجتمع بتقنيات حديثة ومعايير أكاديمية عالية .

1-مركز الامير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز للبحوث الاجتماعية والإنسانية:

تمثل الجوانب الاجتماعية والإنسانية دوراً جوهرياً في بناء الإنسان فكرياً وثقافياً واجتماعياً ونفسياً، لأن الإنسان هو الذي يصنع التنمية ويحافظ على استدامتها ويطورها، لذلك تم أنشاء هذا المركز الذي يهدف الى فهم المجتمع وخصائصه وقضاياه، ورصد ظواهره الجديدة، وقياس التطور، وتحليل المشكلات التي يعاني منها، والصعوبات التي يواجها، كما يعمل على استشراف المستقبل (التنبؤ) لمعرفة التغيرات الاجتماعية المحتملة وآثارها على المجتمع، وتوفير المعلومات والاستراتيجيات للجهات ذات العلاقة للتمكن من رصدها في سبيل الوقاية منها ومواجهة آثارها المتوقعة (جامعة الملك عبدالعزيز رؤية وإنجاز،2019م، ص 59).

2-معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال:

يهدف هذا المعهد إلى التوعية ضد مخاطر الغزو الفكري و نشر ثقافة الاعتدال لمواجهة التحديات النابعة من تيارات التطرف بكافة أشكاله، وتعزيز الانتماء الوطني، و رفع مستوى وعي المجتمع السعودي للمساهمة في التنمية المستدامة.

3- الخدمات الصحية:

تقدم الجامعة الخدمات الصحية عبر مركز الخدمات الطبية و المستشفى الجامعي، الذي يعد أكبر مستشفى خارج منطقة الرياض بطاقة استيعابية 1067 سرير، حيث يتم تقديم الخدمات الطبية والصحية المتكاملة بأرقى المستويات مع استقطاب الكفاءات المتميزة، ومواكبة أحدث التقنيات والأساليب العلمية بما يخدم جميع فئات المجتمع وتعد نموذجاً يحتذى به في تقديم الخدمات الصحية الشاملة والمبنية على تطبيق معايير الجودة.

وهناك ايضا مستشفى الأسنان الجامعي الذي يعمل لتحقيق الريادة ، وخدمة المجتمع والتعليم وتنمية القوى العاملة في مجال صحة الفم والوجه والفكين على مستوى المملكة. كما يتم أنشاء شركة القرية الطبية المعرفية وهو مجمع يتكون من مستشفى عام وفندق ٤ نجوم بحرم الجامعة بأبحر على أرض مساحتها ٢٢ ألف متر مربع. كذلك أنشئت شركة الأبحاث السريرية وتهدف الى إجراء أبحاث وتجارب سريرية بالشراكة مع شركات دوائية عالمية مختلفة.

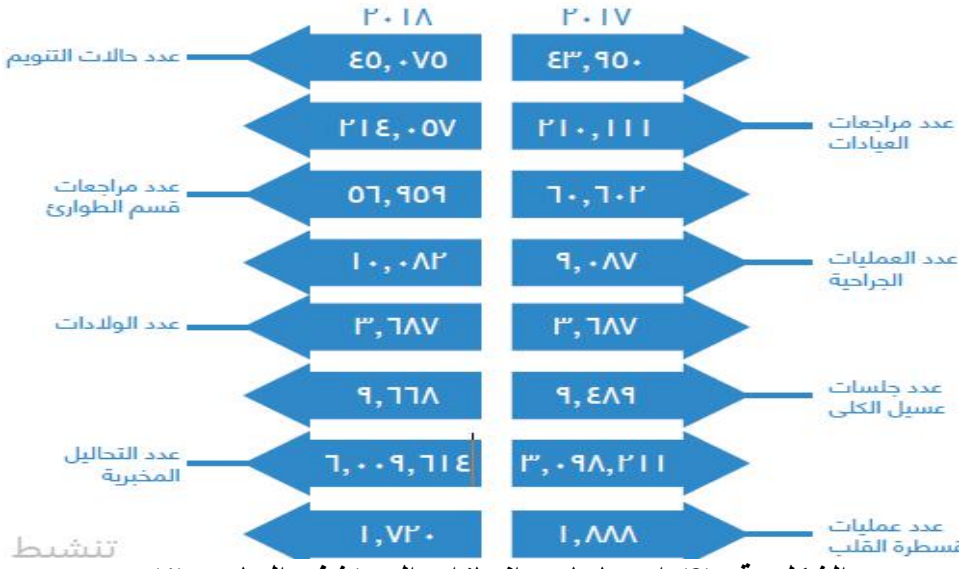

الشكل رقم (2) احصائيات وانجازات المستشفى الجامعي(1).

و تبنت الجامعة العديد من المبادرات التي تسعي الي تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتها والاهتمام بالأبحاث والدراسات التي تعنى بالطفولة وإنشاء مراكز صحية مميزة أحدثها المركز الوطني للطفولة بجامعة الملك عبدالعزيز ليكون كياناً استراتيجياً يهتم بدراسة الطفولة وأبحاثها ويسهم في ثقافة الطفل والنشء ومواهبهم والحفاظ على هويتهم لتنميتهم للمستقبل. (جامعة الملك عبدالعزيز رؤية وإنجاز،2019م، ص 59).

2-6-8 التفاعل المجتمعي:

مشاركة عشائر الجوالة في موسم الحج سنوياً، حيث تركزت المشاركة تحت شعار (خدمة الحاج شرف لنا) من خلال القيام بعملية المسح الميداني لمواقع حملات الحج بالمشاعر المقدسة، ورسم خريطة توضح المواقع الفعلية لحملات الحج، وإرشاد الحجاج التائهين وتوصيلهم إلى مخيماتهم وكرمت جمعية الكشافة العربية السعودية عشائر الجوالة بجامعة الملك عبدالعزيز، بدرعي التميز في خدمة حجاج بيت الله ، وكذلك اتفاقية تعاون مع كل من جمعية حماية المستهلك، وجمعية البر بجدة، وإقامة العديد من الأنشطة والفعاليات المجتمعية مثل ملتقى المسؤولية المجتمعية.

2-6-9 ذوو الاحتياجات الخاصة:

تترأس الجامعة لجنة رعاية الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي وتحتضن مقر الأمانة العامة للجنة نظير ما تقدمه من خدمات متطورة لطلابها واستشارات وبحوث لباقي الجامعات في هذا المجال.كما تم تطوير عيادة طب أسنان في مستشفى طب الأسنان الجامعي لتكون متخصصة لخدمة ذوي الإعاقة ويعمل فيها أطباء متخصصين في هذا المجال.

2-6-10 الابداع وريادة الأعمال:

مع زيادة الاهتمام العالمي والمحلي بريادة الأعمال وتشجيع الأفكار الطموحة والمشروعات الريادية للشباب التي تسهم في نمو الاقتصاد المعرفي، حرصت جامعة الملك عبد العزيز على أن يكون لها قصب السبق في هذا المجال، استكمالاً لما بدأته في خططها الاستراتيجية الثلاث والتي تركز على الجودة، والعالمية والاستدامة، والتميز في البحث العلمي وخدمة المجتمع وريادة الأعمال.

وقد كان لرؤية المملكة 2030 الدور الكبير في تطوير هذا التوجه الاستراتيجي للجامعة، مما أثمر نشاطاً ملحوظاً في الجهات التابعة للجامعة التي تهتم برعاية الموهبة والإبداع ودعم الأفكار والأنشطة والمشروعات الريادية. وقد نتج عن هذا الاهتمام والنشاط المتنامي خلال السنوات السابقة إنشاء عدة كيانات، تدعم هذا التوجه الاستراتيجي للجامعة بخاصة وللدولة بعامة والذي يهدف لتنمية المجتمع، ومن أهم هذه الكيانات معمل الابتكار وتنمية الابداع وريادة الأعمال (جامعة الملك عبدالعزيز، رؤية وإنجاز، 2019م، ص 66).

و2-6-11 كالة عمادة شؤون الطلاب :

وانطلاقا من رؤية المملكة 2030 والتي تعزز بناء المجتمع وتوجه الشباب والشابات إلى استغلال طاقاتهم نحو التنمية المجتمعية وتماشياً مع رسالة الجامعة بأن تكون مسؤوليتنا المجتمعية تطوير المعرفة والبحث العلمي والابتكار وريادة الأعمال. اطلقت وكالة عمادة شؤون الطلاب عدد من المبادرات والاتفاقيات، مثل اتفاقية شراكة مع بنك التنمية الاجتماعية بجدة لتنظيم وتنفيذ الدورات التدريبية والبرامج والمبادرات والفعاليات وورش العمل في مجال الوعي المالي لطلبة الجامعة. مثل مبادرة بعنوان صنع بيدي للمشاريع الصغيرة والتي تستهدف طالبات الجامعة ومبادرة ملتقى سند للتطوع التخصصي.

2-7 مساهمة نظام الجامعات الجديد في تحقيق التنمية المستدامة:

يسير التعليم الجامعي في المملكة منذ بدايته قبل حوالي السبعين عاما بخطى حثيثة في شتى المجالات العلمية والبحثية، وحظي بالاهتمام والدعم المستمر لبناء أجيال متعلمة، وعلى قدر عالٍ من المعرفة والثقافة. ، ومع صدور النظام الجديد للجامعات السعودية في بداية شهر ربيع الاول هذا العام 1441ه . و الذي يعتبر نقلة تاريخية في مسيرة التطور في الجامعات السعودية وسيحقق بإذن الله مكاسب غير مسبوقة على الصعيد التعليمي والبحثي والمجتمعي. كما أنه يعزز رفع الكفاءة وزيادة الإنتاجية وستكون بذلك بيئة العمل جاذبة للأكاديميين، الباحثين، المخترعين الطموحين. وسيسهم في ترشيد الإنفاق، وتنمية الموارد المالية والبشرية، وخلق فرص وظيفية تنافسية متسقة مع رؤية المملكة 2030. سيخلق النظام لكل جامعة هويتها المتفردة فيما تقدم من خدمات وسيمكن الجامعات من تفعيل اللامركزية بزيادة الصلاحيات الداخلية،

وصلاحيات مجلس الجامعة. كما أن الاستقلالية المادية ستساعد في مرونة وسرعة اتخاذ القرارات، وتسهيل الإجراءات، ووأد البيروقراطية والروتين الإداري.

الشكل رقم (3) أبرز مميزات النظام الجديد للجامعات.

إن هذا التمكين بلا شك سيحقق نقلة نوعية في التعليم الجامعي واستثمار العقول في جميع المجالات كالبحث العلمي، الإبداع، الابتكار وريادة الأعمال، حيث سيدعم ذلك الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية المستدامة. كما أنه سيعزز حوكمة المؤسسات الجامعية، ويعطيها فرصة للاستفادة من الخبرات الخارجية الوطنية والعالمية، كما أنه سيسمح لها بتفعيل مواردها الذاتية، واختيار وتنويع تخصصاتها، وبرامجها العلمية وفقاً لاحتياجات سوق العمل. و يتسم هذا النظام بتطور ومرونة وحوكمة واستثمار واستقلال منضبط ومصادر تمويلية وداعم البحث والابتكار بنظرة مستقبلية ثاقبة وتنبؤية حديثة تعكس آثارها على الطالب الجامعي محور العملية الأكاديمية ورأس المال الحقيقي ومخرجها النهائي.

إن التنميةُ المستدامة تستدعي البحث عن إحداث تغيير إيجابي، وأن هذه الحقيقة لم يغفل عنها منذ اطلاق رؤية المملكة 2030، لترسم خارطة تنموية شاملة ومتكاملة تنطلق من الإرث الحضاري، والموقع الجغرافي، والمقومات الاستثمارية الواعدة للمملكة، ولتبني مستقبلاً واعداً من خلال تحقيق مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح. ومن أجل بلوغ هذه الغايات النبيلة تم وضع برامج، وآليات عمل؛ لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030.أنَّ هذا النظامَ الجديدَ للجامعات سيمكّن من دعم المنظومة الوطنية للبحث، والابتكار، وريادة الأعمال، وهذه المنظومة ترتكز في المقام الأول على مخرجات تعليمية عالية الجودة، ويتطلب تفعيلها تطوير

القواعد المنظمة لدعم البحث العلمي، والابتكار، والتأليف، والترجمة، والنشر، وأيضاً تطوير اللوائح الخاصة بالجمعيات العلمية، والكراسي البحثية، ومراكز البحث والابتكار، وريادة الأعمال في الجامعات، وهو ما جاءت به المادة السابعة من النظام الجديد للجامعات. وهذه القواعد واللوائح الجديدة ستساهم دون شك في رفع جودة مخرجات الجامعة، وتعزيز البحث، والإنتاج المعرفي، وتنمية رأس المال البشري كمقوِّم أساسي للتنمية المستدامة، حيث يسمح النظام الجديد للجامعات بتكييف تخصصاتها وفقاً لمبادئ التنمية المستدامة، مما سيمكّنها من ابتكار مناهجَ وطرق تدريس حديثة تراعي البعد التنموي للمجتمع، وتدرُّجه في جميع تخصصاتها، وتركز على أهمية دمج أبعاد التنمية المستدامة في العملية التعليمية والتربوية (وزارة التعليم ، 2019م).

إن النظام الجديد للجامعات أتاح للجامعات إنشاء فروع لها خارج المملكة، كما سيسمح بافتتاح فروع للجامعات الأجنبية داخل المملكة، مما يعني أن الجامعات السعودية يجب أن تكون قادرة على المنافسة من خلال تطوير أنظمتها، ورفع كفاءة أدائها، وإعادة هيكلة النظام التعليمي لها، وهو ما يتوافق مع رؤية المملكة 2030 ، والتي يأتي من أهدافها أن تكون خمس جامعات من الجامعات السعودية ضمن أفضل 200 جامعة في العالم.

النتائج والتوصيات

أن الخطة الاستراتيجية الثالثة تتواءم مع رؤية المملكة 2030 ، وتحقق أهداف الجامعة الطموحة في نشر العلم وخدمة الوطن ودعم الاقتصاد المعرفي ، حيث أن الجامعة راعت في خطتها التوافق مع خطة وزارة التعليم "آفاق"، والرؤية التنموية لمنطقة مكة المكرمة ، وأطلقت العديد من البرامج والمبادرات الاستراتيجية ، وطورت من الخطط التنفيذية التفصيلية لخطتها الاستراتيجية ، واستحدثت عدداً من الكيانات ، كالمركز الاستراتيجي لتحقيق رؤية 2030 ، ومركز مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل ، تجسيداً وتفعيلاً لهذه المواءمة، وصولاً لتحقيق رؤية الجامعة في خطتها الاستراتيجية الثالثة ، مما حقق لها التميز عالمياً باستدامة وشراكة مجتمعية. أن الخطة الاستراتيجية الثالثة للجامعة مرت بعدة مراحل ، بدءً من التحضير الذي تم فيه تشكيل اللجان وفرق العمل وعقد الاجتماعات وتنظيم الدورات وورش العمل ، ومن ثم الشروع في دراسة الواقع وتحليل البيانات ، ثم الانتقال لمرحلة تحليل العوامل الاستراتيجية وتصنيفها متبوعة بتحديد استراتيجيات ، ما نتج عن تلك المراحل طرح 194 مبادرة ، وتأسيس عدة كيانات منها المركز الاستراتيجي لتحقيق رؤية المملكة 2030 م، ومركز مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل ، وإنشاء مركز الحوسبة عالية الأداء ، ومركز المدن الذكية والاستدامة ، إضافة إلى مركز البحث والتطوير التقني ، وتأسيس مركز دعم القرار، والمحكمة الطلابية ،

وإنشاء معمل الابتكار وتنمية الإبداع ، ومركز الترجمة ، والمركز الوطني للطفولة ، ورابطة الخريجين ، ومركز رعاية صحية مركزة "نقاهة.

1-3 النتائج:

1. أن الخطة الاستراتيجية الثالثة لجامعة الملك عبدالعزيز توائم رؤية المملكة 2030، وتدعم وتحقق أهداف الجامعة الطموحة في نشر العلم وخدمة الوطن ودعم الاقتصاد المعرفي وتحقيق التنمية المستدامة.
2. أن جامعة الملك عبدالعزيز لديها العديد من البرامج والمبادرات التي تساهم في التنمية المستدامة في الاقتصاد المعرفي، والموارد البشرية ،والخدمات الصحية و غيرها.
3. أن جامعة الملك عبدالعزيز تقوم بدور بارز في تحقيق التنمية المستدامة. ولكن امكانياتها البشرية والعلمية والاقتصادية تسمح لها بالقيام بدور أكبر من ذلك.
4. نظام الجامعات الجديد يعطي جامعة الملك عبدالعزيز والجامعات السعودية الاخرى مسؤولية وفرصة مهمة للمساهمة بشكل أكبر في عملية التنمية المستدامة.

2-3 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة أن تعطي جامعة الملك عبدالعزيز مزيدا من الاهتمام بالتنمية المستدامة في المجالات (التعليمية ، الاجتماعية ، الثقافية ، الإدارية، الاقتصادية ، الصحية ، البيئية)، وذلك من خلال البحوث العلمية والندوات والمحاضرات والتفاعل الإيجابي مع كافة مقومات التنمية المستدامة على المستوى المحلي.
- ضرورة تدريب كل المنسوبين داخل الجامعة في كافة مستوياتهم التعليمية على مهارات إدارة المعرفة ليواكبوا التغيرات العالمية والتحولات الفكرية في شتى فروع العلم والمعرفة، وأن تسعى الجامعة لتوظيف الرصيد المعرفي المتوافر لديها في المكتبات وقواعد المعلومات وفي الخطط الأكاديمية بكافة برامجها واستثماره في تطوير قدرات ومهارات منسوبيها.
- العمل على إنشاء قنوات اتصال غير رسمية لجذب التنمية المستدامة بشكل مستمر، وذلك من خلال الجهود الذاتية للقيادات الأكاديمية في ضوء أنظمة الجامعة، وكذلك توزيع نشرات توعوية مستمرة وهادفة تسهم في زيادة الروابط الاجتماعية مع المجتمع المحلي.
- تقديم حلقات نقاش ثقافية حول إدارة المعرفة، من أجل بلورة خطط علمية، لتثقيف المجتمع في المجال الثقافي التنموي القائم على المعرفة، وبناء مجموعات تركيز

معرفية تخصصية داخل الجامعة، تسعى لتقويم الجهود في المجال الثقافي وبلورة الرؤى المستقبلية في هذا المجال.
- إعداد أدلة تعريفية ذات علاقة بإدارة المعرفة، للرجوع إليها عند إدارة مجالات التنمية من قبل الجامعة وتقويم وتطوير هذه الأدلة بشكل دوري لتواكب التقدم المعرفي، وربط كافة الترقيات الوظيفية داخل الجامعة بإنجازات الموظف وتميزه المعرفي، من أجل تشجيع الموظفين على مختلف مواقعهم الوظيفية على الإبداع والتميز والريادة.
- ضرورة الاستثمار في رأس المال المعرفي، كون المعرفة أصبحت عصب التنمية على المستوى العالمي وبالتالي لابد من توافر مخصصات مالية كافية لإدارة المعرفة، من منطلق الاستثمار الفكري، ولعل احد اهم المصادر المالية للجامعة عن طريف تحفيز مشاريع الوقف العلمي.

المراجع

- أكرم، عبداللطيف،(٢٠١٣م)، نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير التنمية المستدامة وفي ضوء التصور الإسلامي، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد41 ،ج2.
- بدر، أحمد ،(1973م)،**أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت، وكالة المطبوعات.
- جامعة الملك عبدالعزيز،(2019م)، **رؤية وانجاز**، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، جدة.
- الجدبة، فوزي سعيد احمد، (2010م) ،دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية ، ،المجلد 12 ،العدد1 ،ص ص 239 -266 .
- الجوارنة، المعتصم بالله سليمان ،(2004م)، **تقدير درجة مواءمة مخرجات التعليم الجامعي في الأردن لمعايير التنمية البشرية المستدامة كما وردت في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الحامد، محمد وآخرون، (2008م)، **التعليم في المملكة العربية السعودية "رؤية الحاضر واستشراف المستقبل"**، ط3، مكتبة الرشد، الرياض.
- حسن، أحمد فرغلي، (2010م) البيئة والتنمية المستدامة، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، **مركز الدراسات والبحوث**، جامعة القاهرة.

- رويئة المملكة 2030،(2018م)،**رويئة المملكة العربية السعودية 2030**،مجلس الشؤون الاقتصادية، الرياض.
- زويلف، حسن، واللوزي ، سليمان (١٩٩٣م)، **التنمية الإدارية والدول النامية** ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن.
- ساكس، فولفجانج (2009م) **قاموس التنمية، دليل إلى المعرفة باعتبارها قوة**، ترجمة، أحمد محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سلسلة العلوم الاجتماعية.
- عبد الرحمن ،أنور حسين، زنكنة ،عدنان حقي شهاب (2008م)، دور التعليم العالي ومؤسساته التربوية في التنمية الاجتماعية والثقافية في عالم متغير، **مجلة الاستاذ**، عدد 71 ، ص ص 261-282 .
- عبدالرحمن، العايب (٢٠١١م)، **التحكيم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة** ، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،الجزائر.
- عمار ،حامد(1996)، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، **المؤتمر السنوي الثالث عشر**، قسم أصول التربية، جامعة المنصورة.
- عمار، عماري (٢٠٠٨م)، اشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، **المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة** ، جامعة فرحات عباس ،سطيف.
- الغامدي، عبدالله، (2006م)، **التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة** ، قسم العلوم السياسية - جامعة الملك سعود ،الرياض.
- محمد، نجاة ،(٢٠١٢م)، التنمية المستدامة وأهميتها في العالم العربي، **المجلة العلمية الاقتصاد والتجارة** ، العدد(١) ، القاهرة.
- وزارة التعليم،(2019م)،موقع وزارة التعليم > < https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/h-1441-jh.aspx

- WCED, (1987), **World Commission on Environment and Development, Our Common Future**, Oxford, Oxford University Press .